Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولسوف يظل العالم ثَمِلاً ـ فى غير غيبوبة ـ بعذوبة ذلك اللحن السقراطى إلى ماشاء الله .

ولكن ، بعد خمسمائة عام من موت العازف العظيم وسفره ، سيفد إلى الحياة هادٍ جليل ، ومبدع فذّ ، يمشى الهوينا فى دروب فلسطين ، وسهولها .

ثم بعد ستمائة عام أخرى .. يزور الدنيا .. هاد آخر جِدّ عظيم .. يعبر شِعاب مكة .. ويصعد فى جبالها متأملاً وضارعاً .. حتى إذ وجد اليقين الذى يبحث عنه .. وحتى إذا قال له الوحى « قم فأنذر » .. نهض فى الناس نذيراً وبشيراً ..

ولكن إنسان أورشليم .. وإنسان مكة .. يختلفان عن إنسان أثينا . فالأخير ، يلبس رداء الفلسفة ، ومحمد والمسيح يلبسان رداء الرسالة .

وهنا ، وبعد الحديث القريب الذى سقناه ، نلتقى بالحكمة التى نبحث عنها ، والتى من أجلها وقفنا هذه الوقفة مع سقراط .

فالفيلسوف الذى ترك فى الفكر الإنسانى كله طابعه الأصيل الفريد ، والذى لايزال مكانه من فلاسفة عالمنا ومفكريهم ، مكان الأستاذ ، والمعلم .. كان يؤمن بالغيب .

يؤمن بالله .. وباستئناف الحياة بعد الموت .. وبوحى يتلقاه المصْطفَوْن الأخيار عن الروح الأكبر المشع فى هذه الأكوان العظيمة .

* * *